

خطبة الجمعة -) 34 (من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:03

عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم انت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به - 00:00:33

فرحان ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:03
شر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه فهل ينظرون الا الساعة ان ستائياهم بفتحة فقد جاء اشاراطها اي علاماتها. عباد الله من رحمة - 00:01:33

الله تبارك وتعالى بعباده ان جعل للساعة علامات تدل على اقتراهاها واحى الله تبارك وتعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه العلامات. وامر الله رسوله ان يبلغها لامته. ليستعدوا للساعة. فانها ستائياهم بفتحة - 00:02:03

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاحد في سبيل دينه حتى اليقين وترك امته على البيضاء ليها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك - 00:02:33

او ضال او جاهل او مبتدع. عباد الله ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعد في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة والاربعين لرسول الله صلى الله - 00:03:05

الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشح في الناس ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشح في الناس. والشح عباد الله هو اعلى درجات البخل - 00:03:35

والشح هو البخل مع الحرص فإذا نظرنا في كثير من الناس الا من رحم ربى ترى هذا منع الزكاة لأن انه مصاب بمرض الشهم وهذا لم يتتصدق من ما له لانه مصاب بمرض الشحر. وهذا قاطع - 00:04:04

رحم لانه مصاب بمرض الشح. وهذا يقتل غيره لانه مصاب بمرض فإذا وجدنا الشح قد انتشر في الناس فاعلم انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من اشاراط الساعة - 00:04:34

ان يظهر الشح ان من اشاراط الساعة اي ان من علامات الساعة ان يظهر الشح اي في الامة والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الامين. فهل انتشر الشح في الناس؟ الجواب قالوا نعم - 00:05:04

ويقول صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم سحر فتن ويلقى الشح اي في قلوب الناس. ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل. فهل ظهرت الفتنة؟ وهل انتشر القتل بين الناس - 00:05:28

السبب يا عباد الله انهم مرضى بمرض الشح. بل قال صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الا شحا ولا يزداد الناس الا شحا. ويقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا تقوم الساعة - 00:05:58
حتى يظهر الفحش والبخل بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر الشح وهو البخل مع حرص في الامة الا من رحم ربى.

اتدرؤن ما السبب في انتشار الشح في الامة - 00:06:31

السبب يا عباد الله هو الحرص على الدنيا الفانية. كما اخبرنا صلى الله عليه وسلم في المعجزة الاخيرة التي قال فيها صلی الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدها. فكلما اقتربت الساعة - 00:06:56 ازداد الناس على الدنيا حرصا. وهذا الحرص يأخذ بصاحبها الى البخل. والبخل مع الحرص يصاب صاحبه بمرض الشح ومرض الشح اخطر مرض على الانسان. والدليل على ذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:26

سلامة يابني سلمة من سيدكم؟ قالوا فلان. على انا نبخله. سيدنا يا رسول الله فلان ولكننا نتهمه بالبخل. نرميه بالبخل. كان رجلا بخيلا. فقال صلی الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل - 00:07:52

واي مرض اخطر على الانسان من البخل والشح خلق ذميم ومرض خبيث ينشأ في الانسان من خبث نفسه وظلمة قلبه. ولذلك فالشح ينافي الایمان. لا يجتمع الشح وهو البخل مع الحرص مع الامام. يخبرنا بذلك النبي صلی الله عليه وسلم. فيقول لا - 00:08:22

الشح والايمان في قلب عبد ابدا والشح شر ما في الانسان. يقول صلی الله عليه وسلم شر ما في رجل شح هالع وجبن خانع. شر ما يكون في الرجل شح - 00:09:03

طالع وجبن خالع فالشجاعة والكرم خير ما في الانسان والجبن والبخل شر ما فيه فالرجل الشجاع الكريم كله خير والرجل الجبان البخيل كله شر. ولذلك كان رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:30

اشبع الناس واقرمن الناس. كما اخبر انس رضي الله عنه. وكان صلی الله عليه وسلم يستعد بالله دائمًا من الجبن والبخل. وقد ذم الله البخل واهله. في تابع واحبر انه لا يحبهم. فقال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - 00:10:04

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالمدخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله فالبخيل لا يحبه الله. ومن لا يحبه الله لا يحبه الناس. فبالله عليكم البخيل الذي يعيش بيننا وبين الناس لا يحبه الله ولا يحبه الناس بل ولا تحبه الكلاب - 00:10:34

لا يحبه احد لأن الله لا يحبه. وقد مدح الله في كتابه ووعدهم بفلاح الدنيا والآخرة الذين طهروا أنفسهم من مرض الشح. ومن مرض البخل. فقال تعالى ومن يوق شح نفسه - 00:11:02

فاولئك هم المفلحون. عباد الله الصحيح البخيل شر شر على نفسه وشر على اسرته وشر وشر على امته. البخيل في طريقه الى النفاق. فالبخل مع الحرص يصاب الرجل بمرض الشح. فيؤدي الى اندفاع - 00:11:22

فمن بخيل الا وهو منافق قال تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لتنتصدقون ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخي به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما - 00:12:07

اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم. وان الله الغيوم الشح يا عباد الله والبخل سبب لزوال النعم. فاجمع ايها البخيل من ما لك ما شئت واكنت ما شئت وامتنع الزكاة واحرم اولادك من هذا المال - 00:12:35

في يوم من الايام ستحرم هذا المال. فالنبي صلی الله عليه وسلم يقول ما من ومن يصبح العبد فيه الا وملكان ينزلان. يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا - 00:13:05

والمراد بالممسمك هنا الذي امسك مانع بفख بالزكاة وبخ بالصدقة ولم يخرج من ماله ولم في سبيل الله وهذا البخل مع الحرص هو الشح. فهو مريض بمرض الشح اللهم اعطي ممسكا تلفا والتلف نوعان. تلف معنوي وتلف حسي. التلف المعنوي - 00:13:34

ان البخيل لا يجد بركة في ما له ابدا. اما التلف الحسي فان الله يحرمه هذا المال. اما ان يسرق اواما ان يحرق اواما ان يحل به عذاب من الله. وقد فعل الله ذلك في اصحاب الجنة - 00:14:02

الذين قرروا ان يحرموا الفقراء والمساكين من جنتهم من بستانهم فحرمهم الله جنتهم وقال في نهاية القصة سبحانه كذلك العذاب. كذلك اعذب البخيل الذي بخل بالمال عن الفقراء والمساكين كذلك العذاب. ولعذاب الاخره اكبر. لو كانوا يعلمون. فالبخيل يعذب في

الدنيا - 00:14:22

ان يحرم من هذا المال ويوم القيمة يتحول هذا المال الى تعبان اقرع يأخذ بصدقه ويقول له انا كنز انا مالك ويتحول هذا المال الى صفائح من نار يحمي عليها في نار جهنم فيكون بها جبينه وجنبه وظهره - [00:14:52](#)

حتى يقضي الله بين العباد. الشح يا عباد الله سبب لهلاك الفرد والمجتمع الشح سبب لهلاك ودمار الفرد والمجتمع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم محدثا من الشح اتقوا الشح ايكم والشح فانه - [00:15:12](#)

اهلك فانه اهلك من كان قبلكم. امرهم بالظلم فظلموا فاي ظلم يقع في الارض بسبب الشح. وامرهم بالقطيعة بقطيعة الاراحم. فقطعوا فاي اللي الرحيم سببه الشحن. وامرهم بالفجور ففجروا. فاي فاجر سببه - [00:15:43](#)

الشح. وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. ويقول صلى الله عليه - [00:16:13](#)

وسلم ثلاث مهلكات. ثلاث مهلكات تهلك الفرض والمجتمع. ثلاث مهلكات. شح قاع شح مطاع. اولها شح يطاع. اي يطيعه صاحبه فيدفعه الى كل شر واعجاب المرء بنفسه فاذا اعجب الانسان بنفسه وماله واصبح شحيح - [00:16:33](#)

فالدمار الدمار له وللامة التي يعيش فيها. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في عليكم واتقوا الله في قلوبكم واياك يا عبد الله ان تكون مصابا بهذا المرض الخطير وانت لا تدرى - [00:17:05](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم من هذا المرض انه ملي ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولهم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهادت لا الله - [00:17:25](#)

ان الله ملي الصالحين. وشهادت ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن ان بستته الى يوم الدين. عباد الله امة الاسلام اذا كان هذا شؤم - [00:17:55](#)

شح والبخل على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة. فيجب على العاقل الذي اصيب بمرض الشح ان يعالج نفسه من هذا المرض قبل ان يندم في وقت لا ينفع فيه الندم - [00:18:15](#)

وذلك اولا ان يعلم البخيل انه ليس من ماله الا ما انفق في الله وفي وجوه الخير وفيما يحبه الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يوما يقول لاصحابه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ فقالوا جمیعا يا رسول الله ما منا احد - [00:18:35](#)

الا وماله احب اليه من مال وارثه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما له ما قدم ايمانك يا عبد الله ما تقدمه لنفسك وتدخله عند الله في حياتك ينفعك الله - [00:19:05](#)

في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ومال وارثه ما اخر. فالذي تقدمه وتتفقه في سبيل الله في حياتك هو مالك والذي تركه خلفك هو مال الورثة. وربما عصوا الله به. وانت تحاسب عليه امام الله - [00:19:25](#)

اخر لنفسك واجعل بينك وبين الله خبيئة. اختبئ لنفسك ما لم تنفقه في سبيل الله. في ليلة ظلماء لا يراك احد الا الله. واجعلها عند الله خبيئة. تتسل الى الله بها اذا وقعت في كربلة - [00:19:51](#)

وتتفعل يوم القيمة. ثانيا على البخيل ان يعلم انه اذا نزل به الموت بغتة طلب الرجعة الى الدنيا لينفق من ماله الذي بخل به. ومن كنزه الذي كنزه وهيئات هيئات - [00:20:11](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوئتك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لو - [00:20:34](#)

اخترتني الى اجل قريب. ربى لولا اخترتني الى اجل قريب. فاصدق فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون. فيا عبدالله هل تنتظر الموت يأتيك بغتة؟ فتقول - [00:20:54](#)

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. ربى لولا اخترتني لاجل قريب. فااصبت فهل صدق واكن من الصالحين وهيئات ان يلبي لطلبك فقد خرجت من من دار العمل الى دار الحساب. ثالثا ايها البخيل انصحك ان تستمع دائمآ الى الآيات التي - [00:21:24](#) على الانفاق في سبيل الله. والى الاحاديث التي تحت على الانفاق في سبيل الله. قوله تعالى مثل الذين ينفقون فاموالهم في سبيل

الله. كمثل حبة انبتت سبع سبابل. في كل سببلا مائة حبة. والله - 00:21:54
ضاعفوا لمن يشاء والله واسع عليم. ولقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انفق في سبيل الله وفي وجوه الخير انفق عليه. فكلما انفقتك زادك الله. فالله اكرم - 00:22:14
فكن كريما ولا تخشى الفقر فان الله يرزق من يشاء بغير حساب. رابعا عليك ايها البخيل ان تتأسى فبالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام في الجود والكرم والايثار. فنبينا صلى الله عليه وسلم كان من اكرم الناس - 00:22:34
ومن اجود الناس ومن اشجع الناس. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو بين اصحابه. فقال يا رسول الله رجل مجهول اي لا اجد مالا ولا اجد طعاما ولا اجد مأوى. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اولا - 00:22:54
الى نساء الاولى والثانية والثالثة الى كل نسائه. هل عندكم شيء؟ هل عندكم طعام لهذا قتل فيأتي الجواب من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي والذي بعثك بالحق ما عندنا الا الماء - 00:23:14
بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. لا يوجد فيها الا الماء. ونحن نشتكي الفقر. وعندنا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عنده الخير الكثير لكنه ينفقه في سبيل الله. يدخل - 00:23:34
لنفسه عند الله. اما انا حرصنا على الدنيا فاصابنا البخل ولا حول ولا قوة الا بالله. فقال النبي من يضييف هذا الرجل الليلة؟ فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله. فاخذ الانصاري الضيف وذهب به الى بيته - 00:23:54
فقال لزوجته ضيفي اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا الا قتل الصبيان. فقال واقدوا الصراط. فاذا وضع الطعام فاطفيه واريه انا نأكل حتى اكل الضيف - 00:24:14
وقر عينه وبات الرجل الانصاري وزوجته طاوين من الجوع لم ير اهل الله. فلما اصبحت انصاري وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لقد عجب الله من صنيعكم - 00:24:34
بضييفكم الليلة. من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ انه هو الله الذي لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. لقد عجب الله من صنيعكم بضييفكم الليلة وانزل الله على اثراها ويؤثرون على انفسهم ولو كان - 00:24:54
من خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله رسوله بها بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في - 00:25:14
اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - 00:25:34
يا ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء عليها وما ربك بظلام للعيid. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:25:54